كتاب سيدنا عمرو بن العاص إلى سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنهما يصف له
مصر ويشرح له السياسة التي يجري عليها فيها هذا الكتاب الذي ترجم
إلى أعظم لغات العالم وقال عنه المسيو (أوزانه) المؤرخ الفرنسي الكبير
إنه من أكبر آيات البلاغة في كل لغات العالم وإنه من الفرائد في إيجازه
وإعجازه وإليك هذا الكتاب بنصه

بسم الله الرحمن الرحيم

لعمر بن الخطاب من عمرو بن العاص . ورد إلي كتاب أمير المؤمنين يسألني
عن مصر . مصر يا أمير المؤمنين تربة غبراء وشجرة خضراء طولها
شهر وعرضها عشر يكتنفها جبل أغبر ورمل أعفر يخط وسطها
نهر مبارك الروحات ميمون الغدوات مبارك الروحات يجري بالزيادة
والنقصان كجري الشمس والقمر له أوان تظهر به عيون الأرض وينابيعها
حتى إذا عج عجاجه وتلاطمت أمواجه لم يكن وصول بعض أهل القرى إلى
بعض إلا في خفاف القوارب وصغار المراكب فإذا تكامل في زيادته
نكص على عقبيه كأول ما بدا في شدته وطمى في حدته فعند ذلك يخرج
القوم ليحرثوا بطون أوديته وروابيه يبذرون الحب ويرجون الثمار
من الرب حتى إذا أشرق وأشرف سقاه من فوقه الندى وغذاه
من تحته الثرى فعند ذلك يدر حلابه ويغني ذبابه فبينما هي
يا أمير المؤمنين درة بيضاء إذا هي عنبرة سوداء وإذا هي زبرجدة خضراء
فتعالى الله الفعال لما يشاء - الذي يصلح هذه البلاد وينميها ويقر
قاطنيها أن لا يقبل قول خسيسها في رئيسها وأن لا يستأدى خراج
ثمرة إلا في أوانها وأن يصرف ثلث ارتفاعها في عمل جسورها وترعها
فإذا تقرر الحال مع العمال على هذا المنوال تضاعف ارتفاع المال

والله تعالى يوفقه في المبتدأ والمآل اهـ

(في المرأة)

(حديث شريف) الدنيا متاع وخير متاعها الزوجة الصالحة
(قاسم أمين) كلما أردت أن أتخيل السعادة تمثلت أمامي صورة امرأة
حائزة لجمال المرأة وعقل الرجل
(عن الهندية) يسلم عفاف المرأة إذا لم تتغرب وكان وقرانها تحت
تصرف زوجها وابتعدت عن الرجال ، لا تأثم المرأة حتى ولا بالزهر
(عن الصينية) تضيع سعادة المرأة إذا كانت لا تستطيع أن تعتبر زوجها
أفضل صديق لها - النساء طويلات الشعور قصيرات العقول
١٧٦ (حكيم) إياك ومخالطة النساء فإن لحظات المرأة سهم ولفظها سم
أطرب صوت في أذن المرأة صوت من يقول لها إنك جميلة ، المرأة
الحسناء كالطائر الجميل الألوان كلاهما في خطر من المطاردين ، الحياء
والصمت أجمل زينات المرأة . بيت بلا امرأة كجسم بلا روح
(شكسبير) ما أصعب على المرأة أن تكتم أمرا
(المرأة التي تستحق لقب سيدة) هي التي تظهر اللطف والتهذيب
وكرم الأخلاق في كل أعمالها وتحترم الفقراء والأغنياء على السواء
وهي التي يشعر كل رجل أمامها بأنه رجل مهذب
(فولتير) إن المرأة أقدر من الرجل على تأييد النظام والسعادة في العائلة
(عبد القادر المغربي) على المرأة أن تبقى مقتنعة بأن بيتها هو ميدان عملها
وأن ~~بيتها هو ميدان عملها~~ العناية بما فيه ومن فيه أقدس وظائفها
(السيدة) هي التي تعرف أن تميز بين الناس بآدابها لا بثيابها
* (ما يفضله الرجل من زوجته) هو الذكاء لا التفاهم والرقة
وضبط النفس وتدليل الزوج والعناية به

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)